رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 76 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الايات من قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم الى قوله تعالى واستغفر الله - 00:00:24

ان الله كان غفورا رحيما وقد توقفنا في الحلقة السابقة في ختام الاية الثانية عند قوله تعالى وكان الله عليما حكيما بعد قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون - 00:00:43

كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون ختمها بقوله وكان الله عليما حكيما عليما بما يحصل لكم من الالام والجراح ومع ذلك شرع لكم الجهاد لما يترتب عليه من المصالح العظيمة - 00:01:05

الراجحة فالمصلحة راجحة على ما في الجهاد من الالم الله شرعها ذلك ما لعلمه سبحانه وتعالى كمال علمه بكل شيء وبما يترتب على جهاد الكفار من مصالح المسلمين وحماية الدين - 00:01:31

وهيبة الاسلام والمسلمين ذلة اعداء الله واعداء رسوله وقمع شرهم فهو عليم سبحانه وتعالى في احكامه وتشريعاته ومنها الجهاد وحكيم والحكيم له معنيان الحكيم بمعنى المحكم الذي يتقن الاشياء ويحكمها - 00:01:55

سبحانه وتعالى والمعنى الثاني الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها وكلا المعنيين مقصودان في هذه الاية فالله جل وعلا حكيم بمعنى انه احكم واتقن تشريعاته واحكامه فلا نقص فيها ولا خلل فيها - 00:02:23

وحكيم في انه وضع الاحكام في مواضعها فامر بجهاد الكافر لان لان هذا هو الحكمة في ان يكون الدين كله لله وتصلح الارض ويصلح الناس ويفرح المؤمنون ويذل الكفار اعداء الله ورسوله - 00:02:50

ثم قال سبحانه وتعالى ان انزلنا اليك الكتاب انا انزلنا اليك الكتاب انا الظمير يرجع الى الله سبحانه وتعالى واتى بظمير الجمع للتعظيم وان كان المقصود واحدا فيأتي للتعظيم انا انزلنا اليك الكتاب انزلنا - 00:03:21

اي اوحينا اليك الكتاب وهو القرآن والسنة بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام فهو الوسيط بين الله وبين رسوله بالنزول بالوحي كما قال تعالى اه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:03:52

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين القرآن نزل من عند الله تكلم الله به حقيقة وسمعه منه جبريل باذن الله عز وجل ثم بلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه ثم تناقلته الامة جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهذا القرآن محفوظ بحفظ الله لا يتطرق اليه عبث او تحريف - 00:04:38

او تأويل لان الله حفظه كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون رغم ما يكنه الاعداء والكفرة والملاحدة من العداوة لله ولرسوله وللمؤمنين لم يستطيعوا ان يغيروا - 00:04:58

كلمة او حرفا من القرآن مع انه يدمغهم ويتكلم في معائبهم ونقائصهم ويبين مخازيهم ومع هذا لم يستطيعوا ان يغيروا منه حرفا

واحدا وهذا من اعجاز القرآن وهو من معجزات محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:21
وفي هذا رد على الذين يجحدون انزال القرآن ويقولون القرآن مخلوق كالجهمية والمعتزلة ومن سار في ركابهم الذين ينفون الكلام عن الله ويقولون ان الله لا يتكلم وانما معنى ذلك انه خلق الكلام في غيره - 00:05:48
خلقه في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اللوح المحفوظ فنسب اليه نسبة مخلوق الى خالقه هكذا يقولون قبحهم الله لانهم ينفون الكلام عن الله ويقولون ان الله لا يتكلم - 00:06:11
شبهوه بالجمادات التي لا تنطق الله جل وعلا ذكر ان ان الذي لا يتكلم لا يكون الها ولا ربا قال سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:06:31
الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين الم يروا انه لا يكلمهم؟ فدل على ان الذي لا يكلم ولا يتكلم انه لا يصلح للالوهية والعبادة وكيف يأمر وينهى ويدبر - 00:06:55
وهو لا يتكلم تعالى الله عما يقولون الم يروا انه لا انه لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع لا يرجع اليهم قولا اي لا يكلمهم فدل على ان الذي لا يتكلم لا يكون الها - 00:07:18
ولو كان الكلام منفيا عن الله كما يقول الجهمية واغرابهم لامكن الكفار ان يقولوا لموسى وانت ربك لا يتكلم وانت ربك لا يتكلم فدل على ان على ان الكلام صفة من صفات الله - 00:07:43
وهي صفة كمال منه سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم والمراد بالكتاب القرآن ويدخل فيه السنة لانها وحي من الله سبحانه وتعالى انزل الكتاب لاي شيء لتحكم بين الناس - 00:08:04
بما اراك الله لتحكم بين الناس بما اراك الله القرآن نزل للحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه قال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:08:28
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه قال سبحانه وتعالى وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله قال سبحانه وتعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وان يحكم بينهم بما انزل الله - 00:08:50
فالحكم بين الناس انما يكون بحكم الله الذي انزله في القرآن وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون الحكم بالقوانين والانظمة البشرية لانها من وضع البشر وهي ظلم وجور - 00:09:13
ويدخلها الاهواء ويدخلها النقص فلا تحل مشاكل الناس وليس المراد بالحكم بما انزل الله انه خاص بالمنازعات بين الناس بل هو عام في الحكم بينهم في الاختلافات كلها. الاختلاف في العقائد اول شيء - 00:09:38
الاختلاف بالمسائل الفقهية الاختلاف بالخصومات الحكم بالقرآن عام ولا يؤخذ جانب ويترك الجانب نحكم بين الناس بالمنازعات والاموال ونترك الحكم بين الناس بالعقائد هذا من الانتكاس فالواجب تحكيم القرآن في كل خلاف - 00:10:00
قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء اي كل كل نزاع وقوله تعالى ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول في شيء اي شيء هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:31
وبركاته - 00:10:49